Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لما كانت تتمتع به من حسن وجمال وعلم. ومن هؤلاء ابن عمها إسحق المؤتمن، لكن أباها سيدى حسن الأنور لم يعطه جوابًا فى البداية فذهب إسحق المؤتمن إلى مسجد جده الرسول، ودخل الحجرة الشريفة، وقال أمام حضرة سيد البشر:

«إنى خطبت نفيسة بنت الحسن من أبيها فلم يرد على جوابًا».

وبعدها رأى سيدى حسن الأنور الرسول فى منامه يقول له:

«زوج نفيسة من إسحق». فزوجها له فى رجب من عام ١٦١ الهجرى.

وهكذا، بزواج السيدة نفيسة من إسحق المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين فى رجب عام ١٦١ هـ- كما يقول الأستاذ توفيق أبو علم- اجتمع النوران. نور الحسن والحسين، إذ أن نفيسة جدها الحسن وإسحق جده الحسين.

* * *

بعد زيارة قبر الخليل إبراهيم، عزمت السيدة نفيسة على الرحيل إلى مصر فوفدت عليها فى ٢٥ رمضان عام ١٩٣ هـ. ٨٠٩م. حيث نزلت مصر القديمة وكان ذلك فى ولاية الحسن بن البحباح من قبل هارون الرشيد. فلما سمع أهل مصر بقدومها. وكان لها عندهم صيت كبير وسيرة حسنة، تلقتها النساء والرجال بالهوادج والخيول رافعة المصاحف والمشاعل والبنادر، عند مدينة العريش مكبرين مهللين، فرحين مستبشرين بهدية آل البيت إليهم. ثم وصلت مصر، معززة مكرمة. وكان لوصولها وقع عظيم وقصة يحكيها المؤرخون. كل من وجهة نظره، لكنهم جميعًا يتفقون على صحة هذه الرحلة إلى مصر، ومقامها بها. ودفنها فى مشهدها الحالى.

وحين وصلت مصر السيدة نفيسة أنزلها فى بيته والىٌ مصر، وكان من أهل الصلاح والتقوى، ومن محبى آل البيت. ثم نزلت أول ما نزلت بدار كبير تجار مصر جمال الدين الجصاص، ومكثت بها شهرًا، والناس يفدون عليها من كل فج، حتى ضاقت الدار بما رحبت. فكان ان انتقلت إلى دار أخرى لسيدة مصرية تقية اسمها «أم هانئ» أجهدت نفسها لتقنع حفيدة الرسول بالنزول عندها، ثم انتقلت السيدة